

استقلال «شبو» عن مأرب.. الدلالات والأبعاد

ما وراء تحركات «الشمال» إلى مواقع نفط شبوة؟ وما

موقف المحافظ منها؟ وما أهمية فصلها عن مأرب؟

علي ناصر العولقي: «إلى أبناء شبوة كافة.. من وزراء وسفراء ومدراء وضباط وأفراد ومشائخ ووجهاء ومواطنين مقيمين في الداخل والخارج.. اليوم مقياس الحب الحقيقي لشبو.. عليكم الالتفاف حول محافظتكم وبعيدا عن المناطق والعنصرية الوقوف صفا واحدا لانتزاع حقوقكم وبناء شبوة من جديد».

استعادة حقوق شبوة

هذا التحرك الشمالي في مناطق النفط بشبو الذي أثار مطالب فصل المحافظة عن مأرب، وما سبقه من خروج لقبائل بعديد ضد حرمانهم من الامتيازات النفطية، وفي ظل رفض السلطة المحلية للتحرك الأخير - وهي بادرة طيبة وتعزز موقف شبوة - كل تلك التطورات تضع حقوقها أمام استحقاق قادم، يحمل خيارين لا ثالث لهما إما تنتصر وتنتهي عبث قوى النفوذ بأمنها وثروتها، أو تبقى على ذلك العبث والنفوذ. المقاومة الجنوبية وردود الفعل القبلية إلى ذلك توقع مراقبون محلين أن تلقى التحركات العسكرية الأخيرة للألوية الشمالية ردود فعل قبلية مضادة، فالمتتبع لأحداث محافظة شبوة لاسيما المواقع النفطية التي تقع في محيط القبائل، حيث شهدت شبوة لأكثر من مرة مواجهات مسلحة فيما بين القبائل والقوات العسكرية التابعة لمراكز النفوذ الشمالية.

وأشار البعض إلى أن قبائل بلحارث والتي تقع مواقع جنة هنت النفطية في نطاق مديريتها، قد تعلن موقفاً مضاداً لتواجد هذه القوة خاصة وأنها رفدت قوات المقاومة الجنوبية خلال الحرب الأخيرة مع المليشيات الانقلابية الحوثية بالمال والسلاح في سبيل تحرير المديرية عقب تخاذل القوات العسكرية التي تديرها عمليات التجمع اليمني للإصلاح، الفرع اليمني لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي.

وبحسب القراءات فإن الأسباب القادمة ستشهد تحركات عالية ترفض تواجد أي قوات عسكرية شمالية؛ حيث تشير تسريبات مصادر خاصة إلى تجهيزات تعدها قوات المقاومة الجنوبية بالتنسيق مع القبائل التي تقع بالقرب من مناطق الامتياز، لإعلان السيطرة على مواقع النفط التابعة للمديرية باعتبارها مقدرات وطنية جنوبية، ذلك أن شبوة لم تقدم التضحيات تلو الأخرى لتأتي فيما بعد مليشيات الإخوان تتسلم هذه الموارد الاستراتيجية على طبق من ذهب.

القيادي أحمد عمر بن فريد جدد التأكيد على مطلب فصل شبوة عن مأرب، وتحدث عبر تغريدة على تويتر عن أهمية فصل شبوة عن مأرب. وقال بن فريد: «فصل شبوة عن مأرب يقطع الطريق على إمكانية نفوذ حزب الإصلاح (جماعة الإخوان) سياسياً واقتصادياً وأمنياً إلى كل الجنوب، خاصة ونحن نعلم أن رهانهم على هذا الأمر يمثل أولوية وصراع وجود».

وأشار: «البعض لا يدرك مخاطر ذلك على مستقبل مشروعنا الوطني ككل أو حتى على شبوة نفسها كمحافظة».

الحكم الذاتي عسكرياً

من جانبه قال الناشط حسين الصلاحي: «فصل شبوة عن مأرب، شبوة - وذلك بفصلها عن المنطقة الثالثة - يجعلها تتمتع بالحكم الذاتي عسكرياً ومالياً وإدارياً، وأبناءها من أمن ونخبة وإداريين هم من سيتولى قيادة المحافظة والحفاظ على أمنها واستقرارها ومقدراتها من الطامعين بخيراتها، مشيراً إلى أن المنطقة الوسطى عمود الربط بين شرق وغرب الجنوب العربي». رسالة إلى مسؤولي شبوة ومواطنيها التحركات الأخيرة للقوات الشمالية في محافظة شبوة، وربما تكون قد دقت ناقوس الخطر، الذي يتطلب من أبناء شبوة بمختلف شرائحهم موقفاً موحداً لانتزاع حقوقهم، وهو موقف تضمنته رسالة ناشط من أبناء شبوة وجهها إلى كل مسؤولي ومواطني محافظة. وجاء في الرسالة التي وجهها الناشط

لقور التحرك بالتأمير، وذلك بقوله عبر تغريدة على حسابه تويتر: «فشلت الشرعية في تقديم الخيار الصحيح لمواجهة الحوثي عندما لجأت إلى أدوات ووسائل نفسها أدت إلى هزيمتها في انقلاب 2014، وصل بهذه الأدوات في مأرب للتأمير على قوى المقاومة في شبوة في حربها مع الحوثي، اليوم تتآمر على كيان شبوة بكل ما أوتيت من قوة ومال بأساليب رخيصة».

فيما أشارت القيادية النسوية سارة عبدالله حسن إلى أن هذا التحرك يعني أن عصابة الأحمر لا تزال لها نفوذ في شبوة، وقالت في تغريدة عبر تويتر: «لا نستطيع القول أن الجنوب تحرر وعصابة الأحمر، لازالت هي من تدير شبوة وتمتص دمها (نفطها)، لا نستطيع القول أننا انتصرنا على الإرهاب في أبين وإمدادات القاعدة تعود من حين لآخر وعدن نفسها تحتاج لإعادة تطهير وغربلية، يجب أن تصل النخب لكل مناطقنا وتترك نقاطا لها ويستمر دعمها».

وأضافت: «قدمت شبوة الكثير لغيرها، وتنازعت خيراتها عصابة صنعاء وشركات النفط العالمية وسماستهم الناقدون ولم يصل أبناءها من خيرها شيء، ولا حتى عشر مما يحتاجون من خدمات أساسية، وفوق هذا يزداد اللصوص تنكيلاً بها عندما يضعونها تحت وصاية غيرها، وعليه فإن وقطع أي أطماع للعصابة يجب أن يبدأ منها وتفصل عن مأرب».

أهمية فصل شبوة عن مأرب

وما موقف المقاومة الجنوبية والقبائل؟



شبوة بن عديو، بدء عمل المقاوم والفريق الهندسي في القطاع حتى يجتمع مع رئيس الجمهورية ووزير النفط نهاية الأسبوع الحالي.

وأشار المصدر إلى أن المحافظ بن عديو ألح على إخلاء مسؤولية السلطات في شبوة من أي مشاكل قد تحدث بسبب موضوع تكليف مقاوم من خارج المحافظة ودون أي تنسيق أو رجوع للسلطات المحلية والأمنية والعسكرية بالمحافظة.

فصل شبوة عن مأرب

هذه التحركات للقوات الشمالية من مأرب، باتجاه حقول النفط في شبوة، بالإضافة لتواجد بعض القوات التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة بمأرب في المحافظة وتحديد محور بيحان، أعاد للواجهة مطالب أبناء شبوة ومعهم أبناء الجنوب، بفصل محافظة شبوة عن مأرب عسكرياً، جعلها منطقة عسكرية منفصلة عن المنطقة الثالثة بمأرب، وتمكين قوات النخبة الشبوانية من تأمين ما تبقى من مديريات المحافظة، لا سيما بعد نجاحها الأمني في معظم المديريات.

وجهات نظر

ودشن نشطاء جنوبيون الأحد الماضي «هاشتاغ» جددوا فيه المطالب تحت وسم #فصل_شبوة_عن_مأرب الذي يشرح حجم المؤامرة ويؤكد بقاء نفوذ عصابة الأحمر.

حيث وصف الأكاديمي د. حسين

«الأمناء» تقرير خاص:

تحركات اللواء (107) المتواجد قواته بمنطقة صافر في محافظة مأرب إلى مواقع نفطية بمحافظة شبوة، أعادت للواجهة مطالب أبناء شبوة والجنوب بفصل شبوة عن مأرب عسكرياً، وقيل ذلك مطلب انتزاع كامل حقوقهم وإنهاء عبث قوى النفوذ الشمالية القادمة من مأرب، ويقدر ما يحمله هذا التحرك من مخاطر ومجاهرة علنية من قبل قوى النفوذ العسكرية الإخوانية، وكان شبوة تابعة لها، فإنه يضع استقلال شبوة عسكرياً واستعادة كامل حقوقها قاب قوسين أو أدنى، وهو الأمر الذي يبحثه هذا التقرير، ويرصد فيه التحركات الأخيرة وموقف السلطة المحلية تجاهها، وما يعنيه حسب وجهات نظر أكاديمية وقيادية، بالإضافة إلى أهمية فصل شبوة واستقلالها، ورسالة أحد الناشطين لمسؤولي شبوة ومواطنيها إلى جانب رصد قراءات وتحليل لمواقف المقاومة الجنوبية وقبائل شبوة وتحديد مناطق الامتياز إزاء التحركات الأخيرة.

تحركات شمالية باتجاه نفط شبوة

وكشفت مصادر محلية في محافظة شبوة عن قدوم قوة عسكرية شمالية من صافر بمحافظة مأرب إلى مواقع حقول النفط في شبوة، برفقة فريق هندسي ومقاوم من خارج المحافظة. وصرح مصدر مسؤول في محافظة شبوة أكد وصول القوات الشمالية القادمة من مأرب، مشيراً إلى أنها تهدف لإجراء مسح أنبوب نفطي في عسيلان. وأكد المصدر أن القوات العسكرية اقتحمت قطاع 5 برفقة مقاوم ومهندسين شماليين للقيام بعملية مسح لأنبوب النفط من قطاع 5 عسيلان إلى قطاع 4 غرب عباد، وتم ذلك دون تنسيق مع السلطة المحلية، الأمر الذي اعتبره الكثيرون تدخلاً سافراً وتصرفاً يظهر عملياً وكان شبوة هي تابعة لمحافظة مأرب وليست محافظة وسلطة مستقلة.

رفض محافظ شبوة وإخلائه للمسؤولية

المصدر المسؤول كشف عن أنباء تفيد أن التحرك قوبل برفض من محافظة شبوة لبدء عمل الفريق، وإعلانه إخلاء مسؤولية السلطة المحلية عن أي مشكلات قد تترتب على ذلك. وأفاد المصدر رفض محافظ محافظة